تحية لكل العراقيات في العيد العالمي للمرأة

نضال الطعان، زميلتي في مجلس النواب، رحلت عن هذه الدنيا بصمت. لم أتبادل معها أكثر من التحايا الهادئة وكلمات المجاملة. كانت تجلس في الجانب الاخر من المجلس، بمعنى اننا في كتل سياسية مختلفة، الا إنني لا أجد سوى أن أنحني إجلالاً لصبرها وتضحيتها التي عرفتها وعرفت من خلالها نضال بعد موتها. استشهد أخوتها الثلاثة في الإنتفاضة عام 1991، فكرست نضال، وكانت تعمل مدرّسة براتب محدود، حياتها وإمكانياتها لتربية أولاد أخوتها وتدريسهم وإعالة عوائلهم حتى كبروا. تحية في يوم عيدنا لكل عراقية مناضلة ودؤوبة تمثلها نضال. تحية لكل امرأة تتحدى الفقر والظلم والتهجير وأصعب الأيام، لتبني غداً أفضل للأجيال القادمة.

وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة، لابد من توجيه تحية خالصة الى رجالنا الذين يدافعون عن حقوق المرأة العراقية ويدركون أهمية دورها في المجتمع، وفي مقدمتهم اللواء عبدالجليل خلف قائد شرطة البصرة، وهو يذود بشجاعة عن أنسانية المرأة وحقها في الحياة الكريمة في محافظته، ويفضح ما تتعرض له من انتهاكات باسم الدين. ان هذه الانتهاكات لا تتعرض لها أختنا البصراوية بمعزل عن النساء في المحافظات الأخرى، وإننا ندعو قادة الشرطة في سائر محافظاتنا بحذو منهج اللواء خلف في الوقوف بصلابة ضد كل الانتهاكات، بل نطالب كل المسؤولين، وعلى رأسهم وزراء الدولة، الى الانتباه الى ما تعانيه العراقية من تهميش وإقصاء وإجحاف بالحق الشرعي والانساني والدستوري.. وأن يتقوا الله فيها!

آذار هو شهر الأعياد، ليس فقط اليوم العالمي للمرأة، وانما عيد الأم ونوروز والشجرة.. هو شهر الربيع والعطاء والولادة الجديدة.. فهنيئاً لكل من يكلل ابنها جبينها بقبلة هذا الشهر، أو يتذكرها أهلها وزملاؤها بتهنئة صادقة، أو تتفتح في جنينتها براعم ورد، أو تحضن أمها عميقاً في الصدر في عيد الأم..

رحم الله أمي.. رحم الله نضال الطعان.. رحم الله الرائدات نزيهة الدليمي ونازك الملائكة ونزيهة سليم وكل اللواتي رسمن الطريق لنا وللأجيال بعدنا.. رحم الله كل شهيدات وشهداء الحرية، والبركة بعراقنا وعطائه الغزير من صبايا وشباب سيستلمون المسؤولية من بعد..

تحية الى نساء العراق وكل نساء العالم، وشكر من القلب الى كل من يقف مع العراقية في محنتها ونضالها، ولاسيما صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الذي يدعم العشرات من منظماتنا النسوية من أقصى شمال العراق حتى أقصى جنوبه، ومازلنا بانتظار المزيد من الدعم والتشجيع.

باقات جوري وياسمين لكل نساء العراق بأعيادهن..

رئيسة التحرير